الصرف الكافي

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ.د عبده الراجحي

أستاذ اللغويات والوكيل السابق لكلية الآداب

جامعة الإسكندرية ورئيس مركز تعليم اللغة العربية للأجانب

أ. د. رشدي طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة المنصورة

أ.د محمد علي سحلول

أستاذ اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر

أ.د. إبراهيم إبراهيم بركات

أستاذ النحو والصرف

ووكيل كلية الآداب - جامعة المنصورة

دار التوفيقية للتراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

حقوق الطبع محفوظة

لدار التوفيقية للتراث

للطبع والنشر والتوزيع

الكتاب: الصرف الكافي

المؤلف: أيمن أمين عبد الغني

الناشر: دار التوفيقية للتراث - القاهرة

رقم الإيداع: ٢٠١٠/١٣٩١٩

دار التوفيقية للتراث

١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة

تليفون: ٢٥١٠٥٦٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الخامسة

حمدًا لك يا رب أن أتممت علينا نعمة الإيمان بك، والإسلام لك، وصلاةً وسلامًا على خير رسلك، وصفوة أنبيائك، وأفضل عبادك محمد صلى الله عليه وعلى آله وصبحه وسلم.

وبعد...

فقد صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٩٦م ثم طبعته الثانية عام ١٩٩٨م، فتلقفه القراء والمتخصصون في شتى أنحاء العالم العربي، بيد الرضا والقبول، ونفذت تلك الطبعة - بفضل الله - فصدرت طبعة ثالثة عام ١٩٩٩م فنفذت هي الأخرى، في أقل مما قدر لها من الوقت والحمد لله، ثم صدرت طبعة رابعة عام ٢٠٠١م فنفذت كسابقتيها حمدًا لك اللهم.

وهذه الطبعة الخامسة - هى الطبعة الشرعية الوحيدة فى العالم- قامت بها **دار التوفيقية للتراث**، وقد جاءت مُصَفَّاةً من الأخطاء المطبعية ، أسأل الله أن ينفع بها.

ومن قدر الله - سبحانه - أن كان هذا الكتاب الذى نقدم له، وكذلك كتاب «**النحو الكافى**» طبعة دار التوفيقية للتراث (الطبعة الشرعية) قد اختير ضمن مقررات بعض المعاهد المختصة بتعليم اللغة العربية من معاهد إعداد الدعاة، ومعاهد القراءات، ومراكز تعليم اللغة العربية للأجانب في كثير من البلدان كمصر وأمريكا وألمانيا والنمسا وروسيا وغيرها.

غير أن اشتداد الطلب على الكتابين، وحاجة تلك المعاهد إليهما، جعلني أفكر في إعادة نشرهما، لتيسير الانتفاع بهما، والإفادة منهما، وهأنذا أخرج بهذه الطبعة بزيادة مهمة، وإفادة جمة، وإعادة النظر في كثير من القضايا، وإضافة تدريبات متنوعة كثيرة.

وجاءت لغة الكتاب، واضحة مشرقة، دون تعقيد أو حشو، وقد اخترت أمثلته وشواهده ناصعة بارعة في توضيح القاعدة؛ معتمدًا بعد الله - سبحانه - على سمو التعبير، وروعة الأسلوب، وجمال الأداء.

وإنه لما يثلج الصدر حقًّا أن هذا الكتاب كان ذا صدى كبير بين المؤلفات اللغوية، والرسائل العلمية في الوطن العربي، في السنوات الماضية، وإنى لأرجو من الله - جل شأنه - أن تنال هذه الطبعة من الرضا والقبول، ما نالته أخواتها من قبل، والله أسأل التوفيق والإخلاص والقبول.

اللهم اكتب لنا ولمن عُنِيَ بهذا الكتاب، أو راجعه، أو قرأ فيه، أو حمله، أو ساعد في نشره من الأجر عدد أنفاس الكائنات، ونجوم السماوات، وعدد ذرات التراب وعدد قطرات الماء، وعدد الحروف التي كتبت في كل اللغات، وعدد أوراق الشجر، وملء السماوات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعده.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

أيمن أمين عبد الغنى

مدينة نصر - القاهرة

بعد فجر الثلاثاء

الموافق ٢٣ من يوليو عام ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ. د / عبده الراجحي

نحمد الله تعالى، و نستعينه، ونستهديه، ونصلى ونسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن تاريخ النظر في اللغات تاريخ قديم موغل في القدم، لكننا لا نعرف لغة من اللغات حظيت بدرس لغوي حقيقي كما حظيت العربية، ذلك أن أصحابها اندفعوا إلى درسها بعد فترة قصيرة من الإسلام لسبب واحد أساسي هو فهم القرآن الكريم.

ومنذ منتصف القرن الثاني بعد الهجرة أخذ العلماء يتتابعون واحدًا في إثر واحد في حركة عملية عجيبة، وصلت إلينا بداياتها الأولى في صورة عالية من النضج والاستواء، تكاد تخرج على المعايير المعهودة في حركة الناس. ولا يزال «الكتاب» لسيبويه هو المصدر الأصلى الذى صدرت عنه كل الجهود المتتابعة حتى يومنا هذا.

ولم يقتصر الدرس العربى منذ بواكيره الأولى على «مستوى» واحد من مستويات التحليل اللغوى، بل عرفت - في صورة مدهشة - درس «الأصوات» كما عرف الدرس «بنية» الكلمة المفردة - الصرف - ودرس «الجملة» - النحو -ثم انطلق يدرس «الدلالة» من زوايا مختلفة.

على أن «النحو» قد استأثر بالمجهود الأكبر، وذاع اسمه حتى غلب على غيره من علوم اللغة، وفي البدايات الأولى كان النحو مشتملاً على الصرف، ثم ما لبث هذا الأخير أن وجد من يتوفر عليه وحده، ويفرده بعمل مستقل، ويكفي أن نذكر اثنين من أكابر العلماء وفحولهم، هما أبو عثمان المازني، وأبو الفتح عثمان بن جنى، الذي أكد - بحق - أن الصرف يجب أن يسبق النحو، لأن الأول يختص بدراسة الكلمة المفردة، على حين يختص الثاني بدراسة الكلام المركب أي الجملة، ومن ثَمَّ فإن معرفة الكلمة «جوهرية» جدًّا في معرفة الجملة.

ومن أَسَفٍ أن «الصرف» لا يلقى الاهتمام الواجب في التعليم العام، ولا في التعليم الجامعي في مصر وفي العالم العربي على السواء، رغم أن النظام الصرفي للعربية قد يفضل أنظمة الصرف في كثير من اللغات، ذلك أن صوغ «الكلمة» في العربية يكاد يكون «قياسيًا» في أغلب الأحوال، إضافة إلى أن صيغة الكلمة في العربية تحمل في ذاتها إشارات دلالية واضحة فيما يعرف بـ «الوظيفة الصرفية» بما قد لا يتوافر في عدد من اللغات المشهورة.

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن يمثل جهدًا مشكورًا، نهض عليه بإخلاص مؤلفه الأستاذ / أيمن أمين عبد الغني، وقد أسماه «الصرف الكافي» تيمنًا بأعمال سبق إليها علماؤنا القدماء.

ومن الواضح أن صاحبَهُ عارفٌ بمصادر الصرف كما استقرت في الدرس العربي التراثي، فاهم لمشكلاته ومسائله ومصطلحاته، خبير بمسالكه، وقليل هم أولاء الذين نعرف عنهم مثل هذا التوجه في أيامنا هذه.

والكتاب - في صورته العامة - يمثل «عبق التراث القديم» مع محاولة جادة لتقريبه من لغة العصر، لذلك سعى المؤلف أن يقسمه تقسيمًا واضحًا، وأن يشرح كل مسألة شرحًا وافيًا، وأن يزوده بشواهد من اللغة العالية، وبأمثلة من الاستعمال المعاصر، وختم كل باب بتدريبات تعليمية تعين الدارس على إتقان هذا العلم. وإني إذ أقدم هذا الكتاب لأدعو الله أن يجزي صاحبه خيرًا، وأن يجعله نافعًا لطلاب التعليم.

و الله من وراء القصد

د / عبده الراجحي
أستاذ العلوم العربية
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية
وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
الإسكندرية ١٤ من شعبان ١٤١٩هـ
الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ. د / رشدى أحمد طعيمة

يتردد بين المشتغلين بتعليم العربية، وأحيانًا بين الدارسين لها، سواء في برامج تعليم العربية لأهلها، أو لغير الناطقين بها شكوى من صعوبة تعلمها، ومشكلات تعليمها.

وتكمن وراء هذه الشكوى أسبابٌ عديدةٌ: منها ما يصدر عن إحساس حقيقي بصعوبة تعلمها، ومنها ما يصدر عن تصور افتراضي عن صعوبة تعليمها، ومنها ما يصدر عن هوى أو رغبة في التقليل من شأنها أمام غيرها من اللغات، وذلك من بعض خبراء تعليمها من غير الناطقين بها.

وأيًّا كانت دوافع القائلين بهذه الشكوى فالذهن ينصرف عادة إلى النحو والصرف باعتبارهما مصدرى الشكوى الأولَيْن.

ولقد يكون ذلك بسبب الطبيعة التى يتميز بها هذا النوع من فروع اللغة قياسًا على غيره من فروع تعليمها كالأدب، والنصوص، والقراءة، والكتابة، وغيرها. تلك الطبيعة التى تتميز بارتفاع مستوى التجريد مما يجعلها أقرب إلى طبيعة الرياضيات والعلوم التى تعتمد في جوهرها على المعادلات والرموز أكثر من اعتمادها على السرد اللغوى.

ولسنا هنا في مقام تفصيل القول عن مشكلة تدريس النحو (وليس مشكلة النحو) فهذا ما تتسع له كتب طرق تدريس اللغة العربية وأبحاثها؛ ولكنَّ الذى يتطلب إلقاء الضوء عليه هنا هو الصرف، باعتباره شقيق النحو وأحد مباحث تدريسه في كثير من كتب تعليم النحو العربى.

والدراسات في مجالات الصرف صنفان: معيارية تهتم بالقواعد التقليدية، ووصفية

تقرر الظاهرة دون الدخول في تعليلات، أو الإيغال في الإبهام، أو الانشغال في عمليات التقدير والحث.

ولقد حرص بعض المؤلفين في مجال علم الصرف على الإغراق في التعليلات والإبهام في عرض كثير من قضاياه حتى ليستشعر القارئ صعوبة هذا المجال، ويتهيب الاقتراب منه، مثلما حدث في مجالات الحاسبات الآلية عند بداية استخدامها؛ إذ حرص خبراؤها على تجسيم المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الحاسبات، وتضخيم الجهد الذي يلزم لتملك القدرة على التعامل الجيد معها.

من أجل هذا حرص الكتاب الحالى على عرض القواعد التقليدية بأسلوب خال من التعقيد دون المساس بروح القاعدة عند عرضها.

ويتمثل منهج مؤلفه فيما يلى:

- الاستغناء عن التعليلات مع ذكر الآراء المهمة عند التعرض لقضية فيها اختلاف.
- ضرب الأمثلة الكثيرة خاصة ما يشيع في ثقافتنا.
- التدرج في عرض الموضوعات حتى ليلمس القارئ تدرجًا منطقيًّا في تناول قضايا الصرف.
- ضرب الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف.
- تذييل كل باب بتطبيقات مجاب عنها.
- تذييل كل باب بتدريبات يجيب عنها الدارس.
- الإفادة من التراث إفادة جيدة واضحة تنم عن قراءة متمعنة له، سواء في عرض القواعد الصرفية، أو ضرب الأمثلة والشواهد.
- دقة التوثيق سواء أكان ذلك آياتٍ، أم أحاديثَ، أم شعرًا، أم أمثالاً.
- شرح المفردات وتقريبها للطالب.

- اشتماله على تلخيص لما ورد في الأبواب مما يلم شتات الموضوع، أو يساعد على التركيز في قراءة الكتاب.

والكتاب - على صغر حجمه - يعد إضافة طيبة لميدان الكتابة عن الصرف، ومحاولة جيدة وجادة لتذليل صعوبات تدريسه.

والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه نافعًا به
وبالله التوفيق

أ. د / رشدي أحمد طعيمة
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة
والعميد الأسبق لكليات التربية بدمياط
والمنصورة و الإمارات وسلطنة عمان
شوال ١٤١٩ هـ/ فبراير ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ. د / محمد أحمد على سحلول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن القواعد الصرفية ليست مجرّد معلومات تُفهم وتحفظ، وتضاف إلى الذخيرة من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية. هى وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة، وأنماط من النطق خاصة، بغية الحفاظ على كتاب الله تعالى،وسنة نبيه المطهرة ﷺ.

لذا جاء كتاب «الصرف الكافى» لمؤلفه الأستاذ/ أيمن أمين عبد الغنى مدعومًا بالشواهد القرآنية التى زينته، والأحاديث النبوية التى جمّلته، والشواهد الشعرية ذات المعانى الرفيعة، والأهداف النبيلة، التى تربى النشء وطالبى العلم على القيم الأصيلة، والصفات الحميدة، ابتعد به صاحبه عن جفاف المادة، وجعلها سهلة ليّنة في متناول كل من يريد أن يتعلم هذا العلم.

يضاف إلى ذلك كثرة التطبيقات التى أجاب عن بعضها، وترك بعضها الآخر يجيب عنها الطالب ممّا يجعل القارئ العادىّ يُقبل على هذا الفنّ برغبة صادقة. ولهذا كلّه، فإن الكتاب مفيد وطيب، ويضيف إلى المكتبة العربية زادًا جديدًا بأسلوب جديد، ومنهج قويم. والله أسأل أن يبارك في مؤلفه، ويجعله في ميزان حسناته.

والله ولى التوفيق، والهادى إلى سواء السبيل

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ.د/ محمد أحمد على سحلول
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ. د / إبراهيم إبراهيم بركات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد.

فإن أشرف العلوم التى يعمل المرء للتزود بها والبحث فيها لهو علم اللغة، وبخاصة اللغة العربية. تلك اللغة المحكمة الدقيقة الواعية التى تهتم بالمحافظة على المعنى مع صحة التركيب.

ومن أهم خصائص اللغة العربية في مجال محافظتها على المعنى حرصها على صحة الجانب النطقى؛ لكى يتحقق الاتضاح السمعى؛ فيزول اللبس والتوهم، ويكون التثبت والتفهم. ويهتم المجال الصرفى أو مجال بنية الكلم بالقسط الأكبر في هذا الجانب، كما أن المجال الصرفى يسهم بسائره، وإن لم يوجد فاصل بين المجالين في الدراسات القائمة الآن، حيث تختلط موضوعات صوتية دراسية كثيرة بالدراسات الصرفية.

والمؤلف القائم بين أيدينا مؤلف صرفى، يتتبع التغيرات الحادثة في ألفاظ الكلمات؛ كى يتغير لأجلها المعنى سواء بالزيادة أو النقص، فما الصرف إلا علم توليد الكلمات في اللغة واشتقاقها؛ لتكثيرها، وإنمائها، فتفى بحاجة المتحدث اللغوى.

يعمد الصرف إلى كل صوت في الكلمة فيحدد كيفية نطقه؛ ليفى بالدلالة الموضوعة له، التى تتطابق مع الدلالة التى يريدها المتحدث، ولذلك فإن الصرف يهتم بكل صوت في الكلمة: حركته، وترتيبه، وتضامنه مع ما يجاوره من أصوات لبناء كلمة مقصودة دلالتها اللغوية المطابقة للدلالة الصرفية.

وقد أفاد هذ المؤلف من سابقيه من مؤلفات الصرف - أصيلة ومعاصرة - إفادة جيدة واعية، انتهت إلى حسن الترتيب، وجودة العرض، ويسر المعلومات، مع الوفاء

بالأمثلة، وتقديم أسئلة للمناقشة يتثبت بها القارئ مما أفاد به من مقروء، فكانت فائدته مزدوجة ومتنوعة، تعكس الجهد الجاد الواعي الذي بذله المؤلف فيه، كما تنم عن مدى شغفه وإدراكه للمعلومات الصرفية المتطلبة لكل متحدث.

فجزاه الله خير الجزاء، وأرجو له مزيدًا من العطاء

إبراهيم إبراهيم بركات
أستاذ النحو والصرف
بكلية الآداب جامعة المنصورة
المنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذى تكونت بقدرته الأشياء، وتوالت برحمته الآلاء، وانشقت بحكمته الأرض والسماء، وكتب بمشيئته الشقاوة والهناء، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وخاتم الأنبياء.

أما بعد...

فإن اللغة عنوان شخصية الأمم، وآية مجدها، وركيزة من ركائز بقائها، ويُنسب الفرد إليها، ولا تقبل أمة أن تفرّط في لغتها؛ لأن التفريط في اللغة إضاعة للماضى، وهدم للحاضر، وقضاء على المستقبل.

وتحظى اللغة العربية بمنزلة سامية بين اللغات، فهى لغة القرآن الكريم، والمعجزة الخالدة للنبى العظيم، ودستور العربية الأسمى، وآيتها العظمى.

ولا ريب أن العربية لغة حضارة إسلامية، ذات جذور راسخة علمية، في شتى أعماق تاريخ الفكر، نشرت مشاعل الهدى والحضارة في وقت غمر العالمَ سباتٌ عميقٌ وظلامٌ دامسٌ، وما زالت العربية تؤدى رسالتها، وتحمل ألوية عزها ونهضتها التى تغذى الحضارات، وتمدها بأسباب التقدم والثقافات، وقد أثبت العرب قدرتهم على العطاء فأمدوا الفكر العربى والإنسانى بزادٍ وفيرٍ في مختلف العلوم والفنون.

ومن العدل والإنصاف أن أعترف بأن لسلفنا الصالح جهدًا قيمًا مشكورًا في هذه السبيل، حتى بلغ بفضله هذا العلمُ درجةً راقيةً من النضج والازدهار، ومن ثَمَّ فأَدْعُو القارئ دائمًا أن يُمْعِنَ النظر في تراث الأجداد والأسلاف -رحمهم الله- وفى طرائقهم ومناهجهم في التفكير، ولن يَسعَه إلا أن يحنى الرأس إجلالاً وإكبارًا لما أرسوه من المبادئ العلمية الأصيلة التى لا تنكر.

ومن هذا المنطلق حَفَلَ علماؤنا المعاصرون بجهود السلف المشكور، ونتيجةً لما أصاب أمتنا من ضعفٍ وركاكةٍ، وانصراف العامة عن اللغة -لظروفٍ كثيرةٍ مختلفةٍ يعزُّ حصرها- تحتَّمَ على العلماء تهذيب مسائل العلوم، ومن بين هذه العلوم «الصرف»، حيث قاموا بتصفيته من الجدل والآراء المذهبية التى لا تهم العامة، حتى وضحت حدوده ومناهجه، وهذبت أساليبه وطرق دراسته.

والمؤلَّف الذى بين أيدينا في منزلة الجزء الثانى من كتاب «**النحو الكافى**» غير أنى آثرت أن أطلق عليه اسمًا خاصًّا شاع استعماله في الموضوعات التى يعرض لها، ولا سيَّما بعد فصل الصرف عن النحو دون تقطيع الروابط بينهما.

وآمَلُ أن أكون قد وُفِّقتُ في الإفادة مما كَتَبَ السابقون، ومما اهتدى إليه المعاصرون؛ ليخرج كتابى «**الصرف الكافى**» في ثوبه الجديد، أقدمه هديةً للمكتبة العربية، ليفيد منه القراء الذين طال شوقهم إلى اقتنائه في هذا الثوب القشيب، راجيًا أن أكون عند حسن ظنهم بى، وأن يغفروا لى التسويف الذى طال أمده.

ولهذا الكتاب - شأن غيره - هدفٌ وخُطَّةٌ، حيث يجمع أبواب الصرف، فيقرب حقائقه للمتخصصين، ويذلل شعابه للقراء أجمعين.

فقد راعيت أن يسير الكتاب في خطوات متدرجة، يسلم بعضها إلى بعض، فبدأ بالميزان الصرفى والقلب المكانى فالمجرد والمزيد، وتدرج منها إلى الأمور المتعلقة بالفعل كالصحيح والمعتل، والجامد والمتصرف، والمتعدى واللازم، والمبنى للمعلوم..، حتى إذا وضحت هذه الأبواب انتقل إلى أبنية المصادر والمشتقات، ثم تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها، ثم إلى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس، وأردف بالتصغير فالنسب، وبعد ذلك تناول الحديث عن الإعلال والإبدال، ثم همزة القطع والوصل، ثم ينتهى بباب مستقل يجمع تدريبات على الكتاب بعامة.

وقد راعى هدفُ الكتاب أن تُعرضَ القواعدُ ميسرةً موضحةً بالشواهد المختلفة من القرآن العظيم، والحديث الشريف، والأشعار المختارة -التى تناسب هدفَ الكتابِ وجمهورَهُ- إلى جانب بعض ما ورد عن الصحابة الكرام وسلفنا الصالح.

ثم أردفت كلَّ الأبواب بالتطبيقات المجاب عنها، حتى توجه الدارسَ الوجهة السليمة، وتضع قدمه على الطريق الصحيح، ثم بالتدريبات المتنوعة، لينسج القارئ على منوالها، واعتمدت في كثير من التطبيقات والتدريبات على كتابات الأجداد من الكتَّاب والعلماء كالجاحظ، والعقاد، والمنفلوطى، والرافعى، وأحمد أمين...، إلى جانب ما تقدم من أمثلة وشواهد.

واقتضى تنظيم العمل أن يوضع لكل باب عناوين فرعية، تفصله وتوضح مادته، وما يندرج تحتها من جزئيات.

وقد جاء هامش الكتاب مكملاً لمتنه بما جاء فيه من شروح المفردات، ونسبة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لمصادرها إضافة إلى التعليقات الجزئية -كلما دعت الحاجة- وإعراب ما تقتضى الضرورة إعرابه.

كما يضم الكتاب كثيرًا من الجداول والتلخيصات التى تجمع شتات كل موضوع، وتوفق بين جزئياته، وتقرب بين شعابه، حتى تساعد القارئ على استيعابها وتذكرها مرة أخرى.

وللكتاب فهارس: فهرس رئيس مجمل، يجمع أبواب الكتاب بعامة، وفهرس ثانٍ مفصل، يوضح الموضوعات وجزئياتها، بحيث يستطيع القارئ أن يضع يده - في يسر- على بغيته التى يريد الوصول إليها، وفهرس ثالث لنسبة الآيات القرآنية لسورها، وفهرس رابع لتخريج الأحاديث، للتأكد من صحتها إضافةً إلى سهولة الرجوع إليها من غير جهدٍ أو مللٍ، وفهرس خامس أخير للأشعار.

ولا يفوتنى أن أقدم شكرًا وتقديرًا إلى أخى فضيلة أ.د/ **أحمد محمد عبد الدايم** وكيل كلية دار العلوم، على الجهد المبذول الذى نهض عليه في مراجعة هذا الكتاب.

وما ندَّعى لهذا العمل الكمال، فما نحن إلا بشر، تجرى علينا سنة الله في خلقه، فيثبت منا القلم أو يزل، ويحضر منا الفهم أو يغيب، ويصاحبنا التوفيق أو يجانبنا، فنرجوا من الله أن يجنبنا الزلل، ويَسُدَّ الخلل، ويعصمنا من فتنة القول وشر العمل، وأن

يجعل عملي هذا مفتتحًا بخلوص النية، مختتمًا بحصول الأمنية، حتى نصل إلى الغاية المنشودة في خدمة اللغة العربية بقدر ما تعبت فيه، وأن يتحقق المرجوُّ منه قَدْرَ نُبْلِ الهدف، وإخلاصِ القصد.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

أيمن أمين عبد الغني

تويسنا - المنوفية - مصر

بعد فجر الجمعة

٢١ من ربيع الآخر عام ١٤١٩هـ

الموافق ١٤ من أغسطس عام ١٩٩٨ م

كمبيوتر حاتم محمد حسن ٠١٤٤٨٧٧١٤٦

الأبواب الرئيسية في الكتاب

الباب الأول: الميزان الصرفي.
الباب الثاني : القلب المكاني.
الباب الثالث: الحروف الأصلية والزائدة.
الباب الرابع: المجرد والمزيد.
الباب الخامس: الصحيح والمعتل وأقسامهما.
الباب السادس: الجامد والمتصرف.
الباب السابع: الفعل المتعدي واللازم.
الباب الثامن: المبني للمعلوم والمبني للمجهول.
الباب التاسع: دونا التوكيد مع الفعل.
الباب العاشر: إسناد الأفعال إلى الضمائر.
الباب الحادي عشر: أبنية المصادر والمشتقات.
الباب الثاني عشر: اسم الفاعل.
الباب الثالث عشر: صيغ المبالغة.
الباب الرابع عشر: اسم المفعول.
الباب الخامس عشر: الصفة المشبهة.
الباب السادس عشر: أفعل التفضيل.
الباب السابع عشر: التعجب.

الباب الثامن عشر: اسما الزمان والمكان.

الباب التاسع عشر: اسم الآلة.

الباب العشرون: التذكير والتأنيث.

الباب الحادي والعشرون: المقصور والمنقوص والممدود.

الباب الثاني والعشرون: جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس.

الباب الثالث والعشرون: التصغير.

الباب الرابع والعشرون: النسب.

الباب الخامس والعشرون: الإعلال والإبدال.

الباب السادس والعشرون: همزة القطع والوصل.

الباب السابع والعشرون: تدريبات عامة.

مدخل

الصرف في اللغة:

هو التحويل والتغيير، ومنه قول الله: ﴿ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾ [التوبة: ١٢٧]، وقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ [الفرقان: ٦٥].

والتصريف مأخوذ من الصرف، ومنه قول الله: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٤].

الصرف في الاصطلاح:

هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال...، إلى غير ذلك.

موضوع الصرف:

يختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة[1]، فلا يبحث في الأسماء المبنية كالضمائر، ولا في الأسماء الأعجمية كيوسف، ولا في الأفعال الجامدة كعسى وليس، ولا في الحروف بأنواعها المختلفة.

ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، ومن ثَمَّ فلا يقبل ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إذا كان محذوفًا منه بعض أحرفه؛ وذلك لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو ثلاثة أحرف، نحو: يد، قل، مالله[2]. والأصل: يدْيٌ، قُولْ، أَيْمُن الله.

---

(١) الأسماء المتمكنة: هى المعربة. أما الأفعال المتصرفة: فهى التى لا تلزم صورة واحدة، مثل: نِعْمَ - بِئْسَ، وإنما تتصرف، مثل: فِهِمَ - يَفْهَمُ - افْهَمْ - فَاهِم..، وقد تقدم الكلام عن الإعراب والبناء والأفعال المتصرفة والجامدة فى كتاب «النحو الكافى».

(٢) الأصل: أَيْمُن الله، جمع: يمين، ويقال هذا عند القَسَم.

ثمرة الصرف:

حفظ اللسان عن الخطإ واللحن، في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة.

يقول ابن عصفور: التصريفُ ميزانُ اللغة العربية، وأمُّ العلوم، وأشرفُ شطرى العربية وأعمقُها، والذى يبين شرفَه احتياجُ جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوى ولغوى إليه؛ لأنه ميزان العربية. ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف.

ويقول ابن عصفور أيضًا: وقد كان ينبغى أن يقدم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم من غير تركيب. ومعرفة الشىء في نفسه قبل أن يتركب ينبغى أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التى له بعد التركيب، إلا أنه أُخِّرَ للطفه ودقته، فجمل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب، وارتاض للقياس.

واضع علم الصرف:

لم يُعرفْ على وجه التحديد من الذى وضع علم الصرف؟ ومتى وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك، فبعضهم يرى أن أول واضع له هو معاذ بن مسلم الهرَّاء الكوفى، وقيل: إن أبا عثمان المازنى البصرى هو أول واضع له.

ويبدو أن الرأى القريب إلى الصواب أن أول مَنْ وضع علم الصرف، إنما هو أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِى، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين على بن أبى طالب؛ حيث إن النحو الذى وضعه كان خليطًا بمسائل صرفية. أما معاذ بن مسلم الهرَّاء الكوفى، والمازنى البصرى، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.

مصادر علم الصرف:

يعتمد علم الصرف على كلام الله-سبحانه وتعالى - وكلام الرسول الكريم ﷺ وكلام العرب.

الفرق بين النحو والصرف:

يبحث النحو عن أحوال أواخر الكلمات، أما الصرف فيبحث عن أحوال أبنية الكلمة[1].

---

(١) الأبنية جمع: بناء، وهى هيئة الكلمة الملحوظة: من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيبها.